مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

رعاية الموهوبين على مستوى مؤسسات التعليم العالي
جامعة الجوف أنموذجا

Sponsoring the gifted at the level of higher education institutions Al-Jouf University as a model

د. هدى سعد الدين يوسف أحمد

أستاذ مساعد بجامعة الجوف كلية الآداب ، قسم اللغة العربية

جامعة الجوف، المملكة العربية السعودي

Dr. Hoda Saad El-Din Youssef Ahmed

Assistant Professor, Al-Jouf University, College of Arts, Department of Arabic Language

Al Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص :

تعد رعاية أصحاب المواهب العامة من طلبة الجامعة أهم مستلزمات بناء المجتمع وتقدمه، لانهم يشكلون القاعدة التي ترفد المجتمع بالطاقات الإبداعية المتخصصة، لذلك فإنهم يمثلون الثروة البشرية التي لا تعادلها ثروة أخرى، مما ينبغي الكشف عنهم وتوفير الرعاية المناسبة لهم لتفجير طاقاتهم الإبداعية واستثمارها بالاتجاه الصحيح.

بيد أن هذا يتطلب الكشف عنهم وتوفير المناخات الإثرائية لهم على وفق آلية شاملة ودقيقة، وهذا ما توصل إليه هذا البحث، إذ تناولت هذه الآلية تشخيصهم على وفق الاتجاه التكاملي، الذي يأخذ بنظر الاعتبار، محكات التحصيل الدراسي المرتفع والذكاء الذي لا تقل نسبته عن 85% والتفكير الإبداعي وخصائص الشخصية الموهوبة اللذان ينبغي أن تقع درجة كل منهما في الربع الأعلى من بين درجات المجموعة ،التي ينتمي إليها وتضمنت الآلية أيضاً كيفية الرعاية والتقييم والمستلزمات.

كلمات مفتاحية: مواهب – موهوبين – رعاية – الطاقات الإبداعية

Summary :

Caring for university students with general talents is the most important requirement for building and advancing society, because they form the base that supplies the community with specialized creative energies, so they represent human wealth that is not equal to other wealth, which should be revealed and appropriate care provided for them to explode their creative energies and invest them in the right direction.

However, this requires detecting them and providing enriching climates for them according to a comprehensive and accurate mechanism, and this is what this research has reached. The creative thinking and the characteristics of the gifted personality, whose score

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

should fall in the highest quartile among the scores of the group to which it belongs. The mechanism also included how to care, evaluate and requirements.

Keywords: talents – gifted – care – creative energies

مشكله البحث وأهميته :

من الأمور البديهية التي لا تحتاج إلى تأكيد أو إثبات هو أن الثروة البشرية أعم نفعاً، وأكثر فائدة من جميع الثروات المادية الأخرى، إذا ما أحسن إعدادها واستثمارها في تطوير الإنتاج وزيادته وتنويعه، وأكبر دليل على ذلك ما وصلت إليه اليابان وكوريا الجنوبية على سبيل المثال لا الحصر، من تقدم تكنولوجي وعلمي، لم يأت من امتلاكهم لثروات مادية أو مالية، فهما قياساً بدول أخرى من الدول غير الغنية في ثرواتها الطبيعية، لكنهما وصلتا إلى ما هو عليه بفضل حسن إعدادها للموارد البشرية واستثمارها بشكل صحيح، وبخاصة الموهوبين منهم الذين يمتلكون طاقات مبدعة قادرة على الإضافة والابتكار والاختراع والتوصل إلى حلول وأفكار جديدة . إذ أصبح مستقبل الدول وتقدمها والسعي الي امتلاك ناحية العلم والتكنولوجيا المتطورة، يعتمد إلى حد كبير على مدى اهتمام هذه الدول بالموهوبين ورعايتهم، وتوفير المناخ المناسب لإطلاق قدراتهم الإبداعية.

منذ عام 1389هـ نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، على ضرورة اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة والخاصة ، خلال فترات متتالية ، حتى صدر المرسوم الملكى رقم 109أ في 5/13 /1420 هـ بإنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين .وفي عام 1421هـ صدر تعميم وزير المعارف رقم 5805بإنشاء إدارة عامة لرعاية الموهوبين ، ولها عدة أعمال ومقترحات

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومراكز ويتوقع أن يتم التوسع في افتتاح رعاية الموهوبين ليشمل معظم المحافظات **ويهدف هذا البحث** ، لتوحيد وتطوير الجهود ، ليشمل منطقة الجوف ، بإذن الله .

إن جميع الدراسات التي أجريت في هذا المجال أكدت ضرورة رعاية الموهوبين والعناية بهم، من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة، ومن أجل حسن الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية، حتى لا تذبل ويصيبها الانطفاء، من جهة أخرى، هم يمثلون مورداً بشرياً هاماً يفوق قيمة أي من الموارد المادية الأخرى ، ويعدون الثروة البشرية الوطنية التي لا تعادلها ثروة، و استثمارها وتنميتها أمر ضروري للفرد والمجتمع على حد سواء ،لذلك أي مجتمع يسعى للتقدم والبناء، عليه أن يتطلع إلى عقول الموهوبين من أبنائه ويعمل على رعايتهم وتوفير المناخات المناسبة لإطلاق قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية.

إن الإنجازات التي يحققها الموهوبين تزيد عن تلك التي يحققها عدد مماثل من العاديين بكثير سواء ، من الناحية الكمية أو الكيفية، فالاكتشافات التي غيرت تاريخ البشرية، وأتاحت للإنسان فرصة التحكم والسيطرة على كثير من ظروفه البيئية في شتى مجالات العلم والطب والاقتصاد والصناعة وغيرها، إنما ذلك من عمل وإنجازات الموهوبين، في حين إن المجتمعات التي لا تحاول اكتشاف الموهوبين ولا تتيح لهم فرصة وتنمية مواهبهم فإنها تبقى في دائرة التخلف والجمود.

بيد أن إطلاق قدرات الموهوبين يتطلب تهيئة الجو المناسب الذي يساعد على تفجر طاقاتهم عما هو دفين فيها من مهارات ومواهب واستعدادات خاصة، والابتعاد عن تلك الأجواء التقليدية الجامدة التي تفرضها ظروف الدراسة في ظل النظام التعليمي التقليدي، سواء في المرحلة الابتدائية أم الثانوية أم على

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مستوى التعليم العالي ، لذلك سعت معظم دول العالم إلى تحديد الفلسفة التي تسترشد بها في رعاية الموهوبين وإلى تهيئة التدابير اللازمة وتوفير الوسائل المناسبة؛ للكشف عنهم، ورعايتهم في مؤسساتها التربوية على وفق برامج إثرائية خاصة، لأن الموهبة إذا لم تتوافر لها شروط الاستمرار والنمو فإنها قد تخبو، أو تسير بالاتجاه الذي لا يتناسب مع حاجات المجتمع وتطلعاته .

ويبدو– وعلى قدر إطلاع الباحث – إن معظم الاهتمامات في رعاية الموهوبين واكتشافهم تتركز على مرحلة الطفولة أو المدرسة الابتدائية وعلى مرحلة الدراسة الثانوية ولاسيما في الأقطار العربية، في حين أن التعليم الجامعي يكاد يكون مهملاً في هذا الاتجاه برغم أن الاهتمام بالموهوبين في مرحلة التعليم الجامعي ، يشكل حجر الزاوية في اكتشاف الطاقات المبدعة والخلاقة و توجيههم وإثرائهم بما يكفل استمرارهم في الدراسات العليا بتفوق وإبداع . فضلاً عن أن المرحلة المقبلة لاشك ستشهد تحولات جديدة في علاقة التعليم العالي ومؤسساته العلمية بالمجتمع وحاجات بنائه وتطويره، وهذا ما دعا العديد من الجامعات إلى تنشيط حركة الاهتمام بالموهوبين والمبدعين باعتبارهم أدوات التغيير وعلماء المستقبل المتعدد والمتشابك التحديات، وبرزت دعوات للكشف عنهم وتشخيصهم، وضرورة توفير مناهج والمقررات والبرامج الإثرائية التي تلبي احتياجاتهم فضلاً عن خلق البنى والهياكل المؤسسية القادرة على إدارة هذه الأنشطة والعمل على تطويرها (وهذا ما تسعى إلية جامعة الجوف الآن بكل طاقاتها) .

رعاية الموهوبين على مستوى مؤسسات التعليم العالي تشكل الأساس الصلب لتنمية الموارد البشرية وحسن استثمارها، مع ضرورة توفير المناخات المناسبة منذ مرحلة الطفولة لتفجير الطاقات الإبداعية وتنمية المواهب، لأن التعليم العالي بما يملكه من قدرات وخبرات وكفاءات في تشخيص أصحاب المواهب والطاقات الإبداعية، وفي رعايتهم وتوفير الأجواء

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المناسبة والبرامج الإثرائية لهم، ينبغي أن يعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين من الطلبة ، ويعمل على تنمية مواهبهم وتوجيهها بالمسار المطلوب، حتى لا تبقى المواهب كامنة في أعماقهم، وقد يصيبها الذبول أو تسير باتجاهات لا تناسب تطلعات الفرد وحاجات المجتمع.

فضلاً عن أن اكتشاف الطلبة الموهوبين في مرحلة التعليم الجامعي ورعايتهم والعمل على إطلاق طاقاتهم الإبداعية، يوفر للدراسات العليا في البلد طلبة متميزين وكفاءات علمية، مما يسهل إعدادهم والارتقاء بهم، وبالتالي توفير كفاءات علمية وطنية سواء في مجال التدريس الجامعي أم في مجال البحث العلمي، لأن إعداد كوادر تدريسية موهوبة للتعليم الجامعي يؤدي إلى تطوير التعليم الجامعي وتنمية مواهب طلبته، إذ تشير الكثير من الدراسات إلى تأثير المدرسين في تنمية مواهب طلبتهم من خلال أساليب تدريسهم وبرامجهم الإثرائية واستثارة قدراتهم الكامنة، وهذا يتطلب أن يكون المدرس على قدر من الموهبة والإبداع .

ولا يخفى أن رعاية الموهوبين من طلبة المرحلة الجامعية يتطلب توافر آلية تتضمن أساليب تشخصيهم أو اكتشافهم، وكيفية رعايتهم وتنمية قدراتهم، ومستلزمات تنفيذها، ونظراً لعدم توافر مثل هذه الآلية – على قدر إطلاع الباحث – في جامعة الجوف أو (حتى منطقة الجوف) . لذلك جاء البحث الحالي يرمي إلى إعداد هذه الآلية.

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي إلى إعداد آلية لرعاية الطلبة الموهوبين في مرحلة الدراسة الجامعية متضمنة المستلزمات والتشخيص وكيفية الرعاية سواء شطر الطالبات أم شطر الطلاب .

حدود البحث :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يقتصر البحث الحالي على طلبة كليات جامعة الجوف –التابعة لوزارة التعليم العالي ولاسيما المقبولين الجدد فيها، لكون هذه الآلية تبدأ أساساً من الطلبة الجدد المقبولين في الصف الأول في الكليات، وعلى أصحاب المواهب العامة منهم فقط.

تحديد المصطلحات :

إن المصطلحات التي وجد الباحث لزاماً عليه تعريفها أو تحديدها في هذا البحث هي :

1- **الآلية** : لم يجد الباحث تعريفات نظرية محددة للآلية لذلك معرفها بأنها الخطوات الإجرائية المترابطة للقيام بأي عمل، وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها خطة تتضمن الإجراءات العملية لرعاية الموهوبين من طلبة الجامعات متضمنة أساليب التشخيص والمستلزمات وكيفية الرعاية.

2- **الرعاية** : هي توفير المناخ المناسب الذي تتوافر فيه الخبرات الإثرائية والفرص

التي تؤدي إلى تفجير وإذكاء الطاقات الإبداعية لدى الطلبة أصحاب المواهب العامة، الذين يتم تشخيصهم من بين طلبة الأقسام الدراسية في الكليات، وبما يؤدي إلى تميزهم علمياً في مجال اختصاصهم.

3 - **الموهوبون** : إن المعنى اللغوي للموهبة أخذ من الفعل وهبَ أي أعطي شيئاً مجاناً، أما كلمة موهوب Gifted في اللغة فقد أتت أيضاً من الأصل وهب، فهو الإنسان الذي يعطي أو يمنح شيئا بلا مقابل.

أما تعريف الموهبة أو الموهوب اصطلاحياً، فكما يبدو هناك تعريفات متعددة، يكاد يتداخل بعضها مع مفاهيم الإبداع والعبقرية والتفوق، ومن هذه التعريفات تعريف (ويتي، 1959) الذي يذكر إن الموهوب هو ذلك الفرد الذي يبدي بشكل ظاهر قدرة واضحة ومتميزة في جانب من النشاط الإنساني .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N9 العدد التاسع : ص.ص 151- 171
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

(Wakefeld,1967,p.319)وعرف (مكتب التربية الامريكي 1972) الموهوب بأنه الفرد الذي يكون أداؤه عالياً مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر من القدرات العقلية أو في الاستعداد الأكاديمي أو القدرة الإبداعية أو القدرة القيادية أو القدرة في الفنون الأدائية والبصرية .(Renzulli,1983,p.43)

ومن التعريفات المشهورة للموهوب ما أوردته الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية (1958) إذ ذكرت إن الموهوب هو من يظهر امتيازاً مستمراً في أدائه في أي مجال له قيمة .....وغيرها من التعريفات .

ويبدو مما تقدم من تعريفات أن الموهبة هي استعداد يولد الفرد به ويحتاج إلى خبرات بيئية ثرية في كمها ونوعها لتحويل هذا الاستعداد إلى قدرة عقلية عالية تظهر في نشاطات أو فعاليات الفرد في مجال معين فتسمى بالموهبة الخاصة أو في معظم مجالات الحياة فتسمى بالموهبة العامة و الموهوب يتميز بسمات أو خصائص متعددة في ذكاء عالي، وقدرة على الإبداع أو تفكير إبداعي عالي، وتحصيل دراسي أو أكاديمي متميز وسمات شخصية بارزة.

وعليه فإن البحث الحالي يعرف الموهوب إجرائياً بأنه الطالب الذي لا تقل نسبة ذكائه عن 85% من درجات الاختبار المستخدم في قياس الذكاء، وتقع درجة تفكيره الإبداعي ضمن 25% العليا من درجات التفكير الإبداعي بأقرانه، وتكون درجته على مقياس الخصائص الشخصية للموهوبين ضمن 25% العليا أيضاً من درجات أقرانه على هذا المقياس، وأن يكون معدل تحصيله الدراسي في الدراسة الثانوية (الإعدادية) ضمن العشرة الأوائل المقبولين معه في القسم الدراسي لتلك السنة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N9 العدد التاسع : ص.ص 151- 171
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- **مؤسسه التعليم العالي** : المقصود بمؤسسات التعليم العالي في هذا البحث هي الكليات في الجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي في المملكة .

محكّات تشخيص الموهوبين:

يبدو أن عملية اكتشاف أو تشخيص الموهوبين عملية معقدة، تتطلب الكثير من الإجراءات، وأكثر من أداة من أدوات التشخيص والقياس، ويعود ذلك إلى تعدد الآراء حول الموهبة، وتعدد مكوناتها ومظاهرها، وما تبع ذلك من تعدد النظريات التي حاولت تفسيرها. ويبدو أن هناك خمسة محكّات رئيسية ظهرت لقياس أو تشخيص الموهوبين والموضحة في المخطط الاتي :-

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

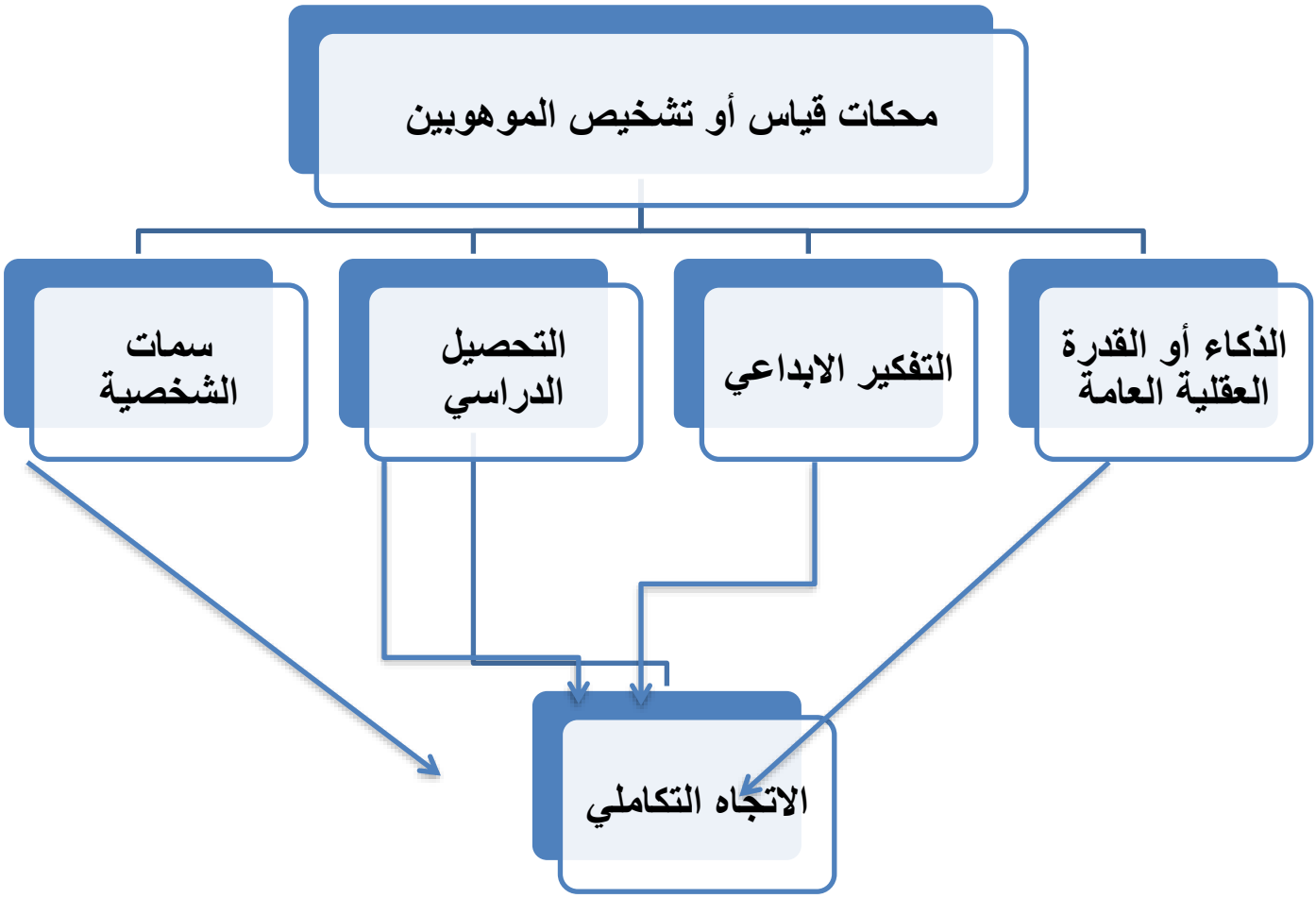

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N9 العدد التاسع : ص.ص 151- 171
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهذه المحكّات هي :

1- محك الذكاء أو القدرة العقلية :

يعد استخدام الذكاء في اكتشاف الموهوبين من أول الاتجاهات المستخدمة في تشخيص الموهوبين، لكن العلماء اختلفوا في تحديد نسبة الذكاء التي تميز الفرد الموهوب عن العاديين، إلى ثلاثة مستويات هي

1- **فئة الممتازين** : وهم الذين تتراوح درجات ذكائهم بين (120- 125) درجة، و(135- 140) درجة على وفق مقياس(ستانفورد – بنييه) للذكاء.

2- **فئة المتفوقين** : وهم الذين تتراوح درجات ذكائهم من (135- 140) درجة، إلى (100) درجة، على وفق مقياس (ستانفورد- بنييه).

3- **فئة المتفوقين جداً** (العباقرة) : وهم الذين تبلغ درجات ذكائهم (170) درجة فأكثر، على وفق مقياس (ستانفورد بنييه) أيضاً.

وهناك اختبارات ومقاييس للذكاء يمكن استخدامها في الكشف عن الموهوبين لعل من أشهرها وأكثرها استخداماً مقياس (ستانفورد- بنييه) ومقياس (وكسر)....

ولكن كما يبدو أن هناك بعض الانتقادات أو المآخذ على استخدام الذكاء محكماً وحيداً لاكتشاف الموهوبين، وذلك لعدة مبررات، منها عدم وجود اتفاق على درجة الذكاء، وأن اختبارات الذكاء تتأثر بالثقافة التي أعدت فيها، فضلاً عن أنها لا تقيس سوى قدرات عقلية محددة لا تعطي صورة شاملة عن المستوى الوظيفي للفرد.

2- محك التفكير الإبداعي : Creative Thinking

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التفكير الإبداعي هو تفكير غير مألوف وغير تقليدي، فهو لا يتبع الطرائق المألوفة في حل المشكلات، مما يمكن استخدامه محكّاً، أو وسيلة لاكتشاف الموهوبين، لا سيما أن التفكير الإبداعي يتطلب حداً معيناً من الذكاء لا يقل بأي حال من الأحوال عن الوسط أو فوق الوسط .

ويعد مقياس (تورانس) وغيره للتفكير الإبداعي من المقاييس المشهورة في قياس التفكير الإبداعي ، ويمكن استخدام مقياس للتفكير الإبداعي في البيئة العربية لكونه معد عليها.

إلا أن المأخذ الرئيسي أو الصعوبة الأساسية في استخدام محك التفكير الإبداعي في الكشف عن الموهوبين، هو عدم وجود درجة قطع فيه، لكون اختباراته لا توجد فيها درجة عليا محددة، بل مفتوحة فضلاً عن إمكانية اختلاف المصححين فيها إلى حد ما، لذلك لا يمكن الاعتماد كلياً على هذا المحك في تشخيص الموهوبين بل يمكن أن يكون أحد المحكات، فهو مؤشر للفرد ضمن أفراد مجموعته.

3- محك التحصيل الدراسي : Achievement

استخدمت اختبارات التحصيل الدراسي أو الأكاديمي سواء كانت اختبارات مدرسية من إعداد المعلم أو اختبارات مقننة، في الكشف عن الموهوبين، لأن التحصيل الأكاديمي أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي للفرد، فضلاً عن كونه أحد المحكات السهلة الاستخدام في الكشف عن الطلبة الموهوبين .

واعتمد محك التحصيل الدراسي في الكشف عن الموهوبين انطلاقاً من أن الذين يصلون إلى تحصيل أكاديمي عال، يتمتعون بقدرة عقلية عالية ، ساعدتهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى مرتفع، لذلك نجد أن الموهوبين يتفوقون بصورة عامة على غير الموهوبين في الاختبارات التحصيلية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ويبدو أن هناك شبه اتفاق على أن الطالب يعد موهوباً إذا كانت درجة تحصيله الأكاديمي 90% فأكثر وكان تفوقه مستمراً، أو أن يكون ضمن أعلى 3% من أفراد مجموعته.

غير أن استخدام محك التحصيل الأكاديمي في الكشف عن الطلبة الموهوبين فيه بعض المحاذير، بسبب وجود عوامل عديدة تؤثر في التحصيل، معظمها لا يتعلق بقدرات الطالب العقلية، لذلك ينبغي أن يكون أحد المحكّات ، وليس المحك الوحيد، وفي الوقت ذاته أن يقيس الإنجاز الحقيقي بعيداً عن الظروف المحيطة بالطالب قدر الامكان.

4- محك خصائص الشخصية: Personality Characteristics

لقد أجمعت معظم الدراسات التي أجريت في مجال شخصية الموهوبين أن هناك خصائص شخصية تميزهم عن غيرهم من العاديين، تظهر من خلال سلوكهم في المواقف المختلفة ، لاسيما إذا كانوا متقاربين في قدراتهم العقلية، وتبرز هذه الخصائص في :القدرة على التعلم، الدافعية، والإبداعية، القيادية الرغبة في التعلم، وتعدد الاهتمامات، الأصالة في التفكير، الاستقلالية، المرونة في التفكير، المثابرة، القدرة القيادية، والاتزان الانفعالي، ويبدو مما تقدم أن محك خصائص الشخصية لا يمكن الاعتماد عليه بمفرده في تشخيص الموهوبين، لكنه يعد محكّا مع المحكّات الأخرى ولاسيما عندما تتقارب درجات هذه المحكّات عند الافراد.

5- الاتجاه التكاملي :

يبدو من المحكّات الأربعة المذكورة آنفاً، أنه لا يمكن لأي محك منها أن يتمكن بمفرده من تشخيص الموهوبين بدقة، لأن كل محك يتناول جانباً معيناً من الموهبة العامة، ويهمل الجوانب الأخرى، لذلك ظهر الاتجاه التكاملي الذي يأخذ أكثر من محك واحد في تشخيص الموهوبين، وقد أكد (مارلند) Marland على أن الفرد يعد موهوباً إذا أظهر أداءً

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N9 العدد التاسع : ص.ص 151- 171
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

متميزاً مقارنة مع مجموعته في أكثر من مجال، فتكون نسبة ذكائه تزيد عن نسبة انحرافين معياريين موجبين عن المتوسط، ويمتلك قدرة إبداعية عالية، وقدرة على التحصيل الأكاديمي، فضلاً عن بعض الخصائص الشخصية مثل المثابرة والالتزام والدافعية والأصالة. (Jonat,1985,p.282).

لذلك اعتمد البحث الحالي في تشخيص أصحاب المواهب العامة من الطلبة المقبولين في الأقسام العلمية الدراسية في كليات الجامعة الاتجاه التكاملي، عند إعداد آلية رعايتهم، التي يرمي البحث الحالي إلى إعدادها فضلاً عن ضرورة التثبت من مستوى صحتهم النفسية الذي ينبغي أن يكون مرتفعاً.

آلية رعاية الموهوبين على مستوى مؤسسات التعليم العالي :

إن المنهج الذي اعتمده الباحث في إعداد هذه الآلية هو المنهج الاستنباطي الذي يعتمد على استقراء الافكار والطروحات والتوصل إلى مبادئ أو أسس لصياغة إجراءات أو خطوات ممكنة التطبيق، فضلاً عن أن الجامعة فيها نخبة متميزة من عضوات هيئة التدريس المهتمين بهذا الجانب ، مثلا:- فيما أعلم – د حصة محمد شوهان الرويلي و د نعيمة فهد الموشير ....وغيرهم (كثير)من الكوادر في شطر الطالبات والطلاب ، مع المختصين في هذا المجال ، لوضع أسس ومبادئ رعاية الموهوبين من طلبة التعليم العالي.

ويشير الباحث هنا ،أن هذه الآلية قابلة للتعديل بما يتلاءم مع طريقة قبول الطلبة في المرحلة الأولى في الكليات، إذ قد تختلف طريقة القبول من دولة إلى أخرى، كما ينبغي على الجامعة التي تريد تطبيق هذه الآلية أن تقوم بتجريبها أولاً على أقسام علمية وإنسانية محددة وفي كلية معينة، وبعد تقويم التجربة – يمكن تعميمها – وفيما يأتي توضيح

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N9 العدد التاسع : ص.ص 151- 171
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لمستلزماتها وآلية التشخيص والرعاية فضلاً عن أهدافها ومحفزاتها علماً أن هذه الآلية لا تتطلب تغيير نظام القبول في الكليات لكونها تبدأ بعد قبول الطلبة في كل قسم دراسي في الكلية.

أهداف الآلية :

تهدف الآلية إلى توفير أجواء لرعاية أصحاب المواهب العامة من الطلبة في الأقسام الدراسية، للارتقاء بقدراتهم وتميزهم، بغية استمرارهم في الدراسة الأولية الجامعية بتفوق وصولاً للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في مجال اختصاصهم، لتوفير كوادر تدريسية متميزة للجامعات.

المحفزات :

1- أن تقوم الكلية بتوفير قسم داخلي بمواصفات جيدة لإسكان الطلبة الذين تشملهم الآلية، تتوافر فيه خدمات ترويحية ومستلزمات الدراسة والاتصال عن طريق الانترنيت والخدمات الأخرى.

2- يمنح الطالب مكافأة مادية شهرية طيلة مدة الدراسة.

3- يستمر الطالب في الدراسات العليا ويعين تدريسياً في القسم أو الكلية التي تخرج منها بعد إكماله دراسة الدكتوراه.

مستلزمات تنفيذ الآلية :

1- أن يشرف على تنفيذ الآلية في الكلية أستاذ متخصص في القياس النفسي.

2- أن يعاون المشرف على تنفيذ الآلية معاونون بواقع معاون لكل قسم من أقسام الكلية ويفضل من الاختصاص النفسي أو يتم تدريبهم لتنفيذ آلية التشخيص.

3- توفير قاعة دراسية نموذجية تحتوي على أجهزة حاسوب وخط انترنيت.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N9 العدد التاسع : ص.ص 151- 171
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- أن يكون في الكلية مرشد نفسي متخصص لهذه الفئة من الطلبة.

5- تشكل شعبة في الكلية باسم شعبة رعاية الموهوبين و لجنة برئاسة العميد وأعضاء يمثلون الأقسام الدراسية وبمرتبة علمية لا تقل عن أستاذ مساعد في كل اختصاص للإشراف على هذه الفئة من الطلبة، (بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين).

(مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع مؤسسة وطنية حضارية تحظى بدعم خادم الحرمين الشريفين ، من أكثر من عشرين عاما والذي كون الأساس العلمي والعملي لرعاية الموهبين في المملكة .

ورسالتها الأساس هي اكتشاف الموهبين ورعايتهم وتتمثل هذه الرسالة عمليا في الأهداف التالية : 1- تحسين ما يقدم لتربية الموهبين وتوسيعه . 2- رفع مستوى وعي المجنمع بشأن التعليم والابتكار .3 – دعم النماء الدائم للملكة ، ومن المسابقات التي تقدمها ، مسابقة الأولمبياد الوطني ، وهناك برنامج آخر هو : برنامج أرامكو السعودية للموهبين ، في كل عام تستضيف الشركة نحو 60 طالبا موهوبا من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهبين في برنامج مدته 4 أسابيع . والشركة لها العديد من المواقع والمراكز في مختلف أنحاء المملكة ، ولا يوجد لها مركز في منطقة الجوف) .

التشخيص :

تعتمد الآلية في تشخيص أصحاب المواهب من الطلبة المقبولين في القسم الاتجاه التكاملي الذي يعتمد (4) محكات معاً هي التحصيل الدراسي والذكاء والتفكير الإبداعي وخصائص الشخصية وكالاتي :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1- يتم اختيار أو تحديد اسماء العشرة الأوائل من بين المقبولين في القسم بالاعتماد على درجات الامتحانات العامة للمرحلة الثانوية على أن لا يقل معدل الطالب عن (80) درجة .

2- يقاس ذكاء هؤلاء المختارين ، بأحد اختبارات الذكاء التي تعتمد في المملكة ، ويفضل أن يكون لدى الكلية أكثر من اختبار واحد من الاختبارات العلم العالمية المقننة ، على أن لا تقل درجة ذكاء المرشح عن 85% من الدرجة الكلية للمقياس أو الاختبار المعتمد.

3- يتم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على جميع الطلبة المقبولين في المرحلة الأولى في القسم، وتحسب درجات التفكير الإبداعي لكل واحد منهم.

4- يطبق مقياس خصائص الشخصية للموهوبين على جميع الطلبة المقبولين في المرحلة الأولى في القسم أيضاً، كما هو مع اختبار التفكير الإبداعي.

5- بعد أن يجتاز الطالب هذه المحكّات الأربعة وهي أن يكون معدل درجات تحصيله الدراسي في مرحله الدراسة الثانوية ضمن العشرة الأوائل المقبولين في القسم و تكون نسبة ذكاء 85 % فأكثر، وتقع درجات تفكيره الإبداعي وخصائص شخصيته في الربع الأعلى من درجات الطلبة المقبولين في القسم، يقبل الطالب في الصف الخاص لرعاية الموهوبين بعد التأكد من صحته النفسية باستخدام أحد المقاييس، ومهما كان عدد المقبولين إذ يمكن أن يقبل العشرة جميعهم، أو أي عدد منهم ويمكن أن لا يقبل أي واحد منهم في تلك السنة الدراسية إذا لم تتوافر جميع الشروط فيهم.

الرعاية :

1- بعد أن يتم تحديد اسماء المقبولين يفتح لهم صف خاص وتخصص لهم قاعة دراسية تتوافر فيها جميع المستلزمات.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2- يقوم بتدريس هذه المجموعة من هم بمرتبة الأستاذية ومن المتميزين منهم، وفي حالة عدم توفر أستاذ لبعض المواد يمكن الاستعانة بأساتذة من أقسام أو كليات أخرى، وفي حالة تعذر ذلك أيضاً، يمكن تكليف أستاذ مساعد متميز، وتحسب ساعات التدريس والمحاضرات كما هو لطلبة الدراسات العليا.

3- يتم إعداد مواد إثرائية تدرس مع المواد التي تدرس في الصف الاعتيادي على أن يتم تدريس مادة أو مادتين باللغة الإنجليزية.

4- توفير المصادر والمجلات العلمية لهم وربط قاعة المحاضرات بشبكة الانترنيت.

5- يتوسع التدريس بالمادة الدراسية المعطاة للصف الاعتيادي في الصف الخاص كماً وعمقاً، واستخدام التقنيات التربوية الحديثة أثناء التدريس.

6- يقوم مرشد تربوي مع إدارة القسم بمتابعتهم والوقوف على مشاكلهم الشخصية والدراسية والعمل على تذليلها قدر الإمكان.

المتابعة والتقييم :

1- يشرف عميد الكلية شخصياً على الامتحانات النهائية للصفوف الخاصة في كل قسم الاقسام.

2- تكون درجة النجاح 60% للمادة الواحدة و 70% للمعدل.

3- إذا لم يحصل الطالب في الصف الأول على معدل 80% فأكثر، يعاد للدراسة إلى الصف الاعتيادي في الصف الثاني، وكذلك في حالة رسوبه يعاد للصف الأول الاعتيادي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

4- يحق للطلبة الذين اجتازوا الصف الأول في الصف الاعتيادي بمعدل جيد جداً التقديم للترشيح للصف الخاص في الصف الثاني، بعد أن يجتاز متطلبات محكات الذكاء والتفكير الإبداعي وخصائص الشخصية.

5- تقوم التجربة سنويا من لجنة مختصة -يمكن الاستعانة بمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله - لتذليل المعوقات ومعالجة السلبيات.

التوصيات والمقترحات :

أولاً : إن آلية رعاية الموهوبين التي أعدت في هذا البحث تحتاج إلى إجراءات أخرى قبل البدء بتجريبها، لذلك **يوصي الباحث بـ :**

1- تهيئة الاختبارات والمقاييس المناسبة للذكاء والتفكير الإبداعي وخصائص الشخصية والتثبت من صلاحية استخدامها على الطلبة المقبولين في الكليات من خلال التحقق من صدقها وثباتها.

2- إعداد برنامج إثرائي متكامل للطلبة الموهوبين بدءاً من المرحلة الاولى إلى المرحلة المنتهية ولكل قسم دراسي مشمول بالرعاية، وذلك من خلال تشكيل لجنة متخصصة تأخذ على عاتقها إعداد البرنامج.

3- توفير الملاك الإشرافي والتدريسي قبل البدء بالتجربة فضلاً عن المستلزمات المادية الأخرى.

ثانيا : قبل العمل بهذه الآلية ينبغي تجريبها على قسم أو قسمين دراسيين للاختصاص العلمي وآخرين للاختصاص الإنساني وهي تقويمها وتحديد جوانب الضعف وجوانب التطوير لها.

ثالثا : أن تسعى الجامعات العربية لتوحيد جهودها في هذا المجال لوضع برنامج إثرائي للطلبة العرب الموهوبين، وتبادل الخبرات في هذا المجال.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N9 العدد التاسع : ص.ص 151- 171
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

رابعا : يقترح الباحث إعداد آلية لرعاية أصحاب المواهب الخاصة بداية من التعرف عليهم في القاعات الدراسية ، والملتقيات العلمية التي تنظمها الجامعة .

والله الموفق

المصادر :

1- الآلوسي، صائب أحمد (1990)، "افاق منهجية وتدريسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري" الندوة العلمية الثانية لكلية التربية – ابن رشد.

2- حواشين زيدان نجيب – ومفيد نجيب حواشين (1989)، تعليم الأطفال الموهوبين، عمّان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

3- الخالدي، أديب (1976)، سيكولوجية المتفوقين عقلياً، بغداد، مطبعة دار السلام.

4- خير الله، سيد (1975)، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي الابتكاري، بحوث في علم النفس، القاهرة، مطبعة دار العالم العربي.

5- الروسان، فاروق (1989)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، عمّان، جمعية عمال المطابع الأردنية.

6- زياد، سعد محمد (2006)، الموهبة والموهوبون، http:www.geocikies.com/dr-mosad/inder105.htm?200630

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2023
العدد التاسع : ص.ص 151- 171 ISSN:2958-8537 Issue: N9
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

7- صبحي، تيسير (1992)، الموهبة والإبداع، طرائق التشخيص وأدواته المحسوبة، عمّان، دار التنوير العلمي.

8- الطواب، سيد محمود (1986)، "تطور قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث حتى الخامس الابتدائي لدي عينة من تلاميذ الإسكندرية" الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد (5)، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

9- العمري، جمعان ابن محنوس، الطلاب الموهوبون بين الكشف والرعاية، المملكة العربية السعودية، تعليم المخواة، مركز رعاية الموهوبين (الانترنيت).

10- العيسى، لبنى (2006)، الإبداع.. دراسة مقارنة بين إبداع الذكر وإبداع الانثى، مركز الدراسات آمان – الانترنيت12

12- الكبيسي، كامل ثامر وآخرون (1999)، خطة عمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لرعاية الموهوبين في الجامعات العراقية، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي – العراق.

13- المعايطة، خليل عبد الرحمن ومحمد عبد السلام قلب والبواليز (2000)، الموهبة والتفوق الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

14- معوض، خليل ميخائيل (1983)، قدرات وسمات الموهوبين دراسة ميدانية، الإسكندرية، دار الفكر العربي.

إلى جانب العديد من منتديات ومواقع وبوابات الانترنت

15- Barbe, w.B. & Kenzulli, J. (1975) psychology and Education of The Gifted, Distributed, Healted press.

16- Clark, G.A. (1981) "In research of concept of talent" INSEA research performance Rotterdam Indiana University.

17- Dllirr, W. (1964) The Gifted student, Oxford University Press.

18- Jonat, Freeman (1985)The physiology of gifted children, St. Edmands Bary press.